

بادر بالتوبة - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

كلنا ذو خطأ كلنا يذنب كلنا يقتترف المعاصر المسلم في هذه الدنيا ينتقل ثلاث حالات اما نعمة نزلت به يجب عليه ان يشكر هذه النعمة بعبادة الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واما مصيبة نزلت به فلا بد ان يصبر على قضاء الله وقدره واما انه اقتترف ذنبا فعليه ان يبادر بالتوبة الى الله عز وجل انظر الى نفسك فاما انت في نعمة - [00:00:40](#)

واما انت في مصيبة واما انت اقترفت ذنبا ان كنت في نعمة من صحة ومال واولاد وزوجة وحياة طيبة ووظيفة وغير ذلك من النعم الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى فاشكر - [00:01:01](#)

والشكر لا يكون بتقبيل الايدي وبالكلام انما الشكر يكون بالعمل بعبادة الله سبحانه وتعالى واما ان ينزل بك مرض المصيبة في مال في ولد في زوجة في غير ذلك فلا بد ان ترضى بقضاء الله وقدره. وتصبر - [00:01:16](#)

وان اقترفت ذنبا لآنك لست معصوما فعليك ان تبادر بالتوبة الى الله فقد جعل الله للمذنبين وللعصاة مخرجا بان فتح لهم باب التوبة على مصراعيه. ونحن اليوم في امس الحاجة الى التوبة على مستوى الافراد - [00:01:37](#)

وعلى مستوى الامة ولا خروج لنا مما نحن فيه الا بالتوبة النصوح على مستوى الافراد وعلى مستوى الامة ومن رحمة الله بنا انفتح امامنا ابواب التوبة. فلا عذر لنا يقول صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة انظر الى عرضه يقول صلى الله عليه وسلم فتحه الله للتوبة يوم خلق السماوات والارض - [00:02:24](#)

يا رب خلي لهم باب التوبة مفتوح لا عذر لك يا اكل الربا ويا قاطع الرحم ويا تارك الصلاة. ويا عاق لوالديك. ما لك عذر في تأخير التوبة الى اليوم ما لك - [00:02:54](#)

وكل منا يصدق مع نفسه الليلة ويضع معاصيه امام عينيه الان ليحدث توبة انت لا تدري لعلك تموت الليلة تموت على توبة فانت اذا امسيت لا تنتظر الصباح. واذا اصبحت لا تنتظر المساء - [00:03:10](#)

واحذر من طول الامل. وتسويف التوبة والله عز وجل من رحمته بنا ان جعل لنا مخرجا بان فتح ابواب التوبة امامنا على مصراعيها ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بنا ان امرنا بالتوبة - [00:03:37](#)

امرنا هذه رحمة من الله بنا فقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة يا ايها الذين امنوا ما قال الله يا ايها المؤمنون نداء على كل المؤمنين على الامة المؤمنة - [00:03:59](#)

الامة اليوم تحتاج الى توبة ندعو ولا يستجاب لنا السبب اننا لم نتب من المعاصي والكثير مصر على معصيته. ومن رحمة الله بنا ان اخبرنا بانه سبحانه هو الذي يقبل التوبة منا - [00:04:18](#)

كما يعلم العاصي بان الذي يقبل منه التوبة هو الله هذا يشجعه على التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويقول سبحانه الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله - [00:04:42](#)

هو التواب الرحيم هل من رحمة الله بنا من حثنا على التوبة شجعنا على التوبة واخبرنا في كتابه انه يغفر الذنوب جميعا. ايها الكافر تب من كفرك يتوب الله عليك. ايها المشرك - [00:05:05](#)

تب من شركك يتوب الله عليك ياكل الربا توب من الربا يتوب الله عليك يا تارك الصلاة صل يتوب الله عليك يا خوفي عارحم صل

رحمك يتوب الله عليك ايا كانت المعصية - [00:05:31](#)

يغفرها الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم يغفر الذنوب جميعا في بعض الناس يكون اسرف في القتل - [00:05:49](#)

في الزنا وفي المعاصي فيأتي الشيطان يقول له يعني انت فاكرو لو تبت الله بيتوب عليك خلاص كمل اليومين اللي ظلوا من عمرك وعلى جهنم جهنم وخلص عشان ما يتوب - [00:06:13](#)

يغفر الذنوب جميعا قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر له ما قد سلف وفي الحديث القدسي يقول رب العزة يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار. نعم والله يا ربنا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. ايش المطلوب منا - [00:06:29](#)
ماذا يريد الله منا فاستغفروني اغفر لكم. هذا المطلوب. اذا لا حجة لك ايها العاصي ايها المذنب يوم القيامة الله عز وجل اخبرك انت تخطئ هاي المخرج. تب الى الله الله عز وجل يتوب عليك - [00:06:57](#)

وفي الحديث القدسي الاخر يقول رب العزة يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء - [00:07:18](#)

ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني اي يوم القيامة بقراب الارض خطايا اي بملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي اه لايتيك بقرابها مغفرة والله يا شيخ ما بقدر - [00:07:38](#)

والله ما استطيع انا انصحك. وقد سمعت الادلة من الكتاب والسنة لا عذر لك محروم ان بقيت على ذنوبك ومعاصيك جعل الله لك مخرجا تب الى الله ايش هي شروط التوبة؟ - [00:07:58](#)

اذا بدك تتوب يعني اذا فيكم واحد فكر يتوب جميعا نتوب ما في واحد منا معصوم الشوط الاول ان تخلع عن الذنب اخلو عنهم تدخن اترك الدخان الان احنا المحيطة اترك حلق اللحية من الان - [00:08:17](#)

ظالم لزوجتك توقف من الان الزوج بامراتين وتميل لاحداهن النمرة الاخرى اترك عاق لوايديك غشاش تكذب احلف بالله كاذبا تارك الصلاة اقلع عن الذنب الشرط الاول الشوط الثاني ان تعذب الا تعود اليه مرة اخرى - [00:08:39](#)

مش زي بعض الكذابين كل يوم يتوب وهو ناوي ما يتوب تبت الى الله خلص والله مانا مسويها وفي قلبه وفي عقله داخله انه ما يمكن ابدأ ان يترك الدم - [00:09:11](#)

هذي مصيبة يعني من الذي يطلع على ما في قلبك والله عز وجل يعلم الصادق من الكاذب الصالح من المفسد احذر ان تكون من الكذابين تتوب امام الناس وامام ربك ما تتوب - [00:09:29](#)

انت تعزم على الا تعود الى الذنب مرة اخرى الشرط الثالث تندم على فعلي كيف تجرأت؟ على معصية الخالق سبحانه وتعالى وان تتوب قبل طلوع الشمس من مغربها وقبل الموت - [00:09:50](#)

لان عند الموت ما في توبة. اذا طلعت الشمس من مغربها ما في توبة هذا اذا كان الذنب بينك وبين ربك اما اذا كان الذنب بينك وبين ادمي هناك شرط اخر وهو انك ترد المظالم الى اصحابها - [00:10:11](#)

لفلقت من ورا ناس اكلت فلوس ضربت واحد اذيت واحد تستسمحه والله فلان هذا زمان قبل عشرين سنة كان الله اعطيني صحة وضربته كتلة. خليني اروح اقول له سامحني انا اذيتك في يوم من الايام سامحني - [00:10:27](#)

هل هذا الانسان اخذت منه عشر دنائير قبل خمستاشر سنة رجع لي اياها. اذا مات تصدق بيها. اذا اله ورثة رجع لهم اياها الله عز وجل يقبل التوبة النصوح التي تكتمل فيها هذه الشروط - [00:10:47](#)

فيجب علينا يا امة الاسلام ان نفر الى الله بالتوبة النصوح ففروا الى الله اني لكم به الذي ينادي - [00:11:12](#)